

تفسير السمعاني

@ 213 @) ^ و اتقوا ا ان ا سميع عليم (1 يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت) * * * * * فأ نزل ا تعالى هذه الآية . .

وعن عائشة رضي الله عنها أن ناسا صاموا يوم الشك ، فأُنزل الله تعالى هذه الآية . . .
وقال الزجاج معناه : لا تفعلوا الطاعات قبل وقت فعلها ، وهذا في جميع العبادات إلا ما قام (على جوازه) دليل من السنة . . .

وروى عبد الله بن الزبير ' أن وفد بني تميم قدموا على النبي ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، أمر عليهم الأقرع بن حابس ، وقال عمر : يا رسول الله ، أمر عليهم فلانا غير الذي قال أبو بكر ، ويقال : إن الرجل الذي أشار إليه عمر هو القعقاع بن معبد بن زرارة ، فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما ما أردت [إلا خلافي] ، وقال عمر : ما أردت خلافا ، فتماريا عند النبي ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ' . . .

وقرأ الضحاك : ' لا تقدموا ' وهي قراءة يعقوب الحضرمي ، ومعناه : لا تتقدموا . .
وقوله : (^ واتقوا [إن] سميع عليم) أي : سميع لقولكم ، عليم لما أنتم عليه . .
قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) في التفسير
: أن الأعراب الجاهل [كانوا يقدمون] على النبي ، ويرفعون أصواتهم